

## التنشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجاً -

**Socialization and the reality of language acquisition in the child**

**School media as a model.**

بدالك شابحة

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
chabhabeddek@yahoo.fr

أسماء عيسي \*

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
asmaaici18@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2023 /01 /10 تاريخ قبول المقال: 2023 /08 /10 تاريخ نشر المقال: 2023 /09 /15

### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه الإعلام المدرسي باعتباره إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكوين الثقافة اللغوية للطفل بما يتماشى وأساليب تربيته ونموه العقلي والوجداني، وذلك من خلال عرض العلاقة الوظيفية والتكاملية بين مدلول اللغة وتأثير الإعلام المدرسي باعتبارهما قناة تعليمية تحاكي المراحل الأولى لنمو النشء، وذلك من خلال تزويد الطفل بالألفاظ والمصطلحات التي تكون محل توظيف واكتساب له عبر العديد من القنوات التي تتواجد داخل بيئته الاجتماعية ( الأسرة، المدرسة ) بمختلف أنماطها وسلوكياتها وتأثيراتها. الكلمات المفتاحية: اكتساب اللغة، التنشئة الاجتماعية، التعلم، الطفل، الإعلام المدرسي.

### **Abstract:**

This study aims to know the role played by the school media as one of the institutions of socialization in the formation of the linguistic culture of the child in line with the methods of his upbringing and his mental and emotional development, by presenting the functional and complementary relationship between the meaning of the language and the influence of the school media as an educational channel that simulates the early stages of the development of young people. This is done by providing the child with words and terminology that are used

\* المؤلف المرسل

التنشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجاً -

and acquired through many channels that exist within his social environment (family, school) with its various patterns, behaviors and effects.

**Keywords:** language acquisition, socialization, learning, child, school media.

**مقدمة:**

تلعب التكنولوجيا دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية واللغوية للطفل، باعتبارها قاعدة بيانات ركيزة تساعده على اكتساب مختلف المهارات والكفاءات باعتبارها أحد أهم المؤثرات التي تساهم في توجيه سلوكه واكسابه لمجموعة المعارف والمهارات والمعلومات، فنجد من بين الوسائل التكنولوجية المعاصرة الإعلام المدرسي الذي يعتبر أحد أهم الهياكل التعليمية التعليمية التي تربط ديناميكية العلاقة بين الأسرة والمدرسة من خلال الأنشطة التربوية المتواصلة والمتعلقة بالحياة المدرسية والمهنية بالدرجة الأولى.

وعليه تعد التنشئة الاجتماعية بكل مؤسساتها أحد أهم برامج الإصلاح التي تسعى للنهوض بتكوين الطفل وفق تطبيقات لغوية تساعده في تأسيس واكتساب بنية لغوية سليمة وذات فصاحة لفظية باعتبارها أداة ومؤشر للنمو الاجتماعي الذي بدوره يؤثر ويتأثر بالنمو اللغوي للطفل، وإذا نظرنا إلى التنشئة الاجتماعية من المنظور اللغوي الدلالي فإننا نجد بأنها تساهم بشكل كبير في تحويل الفرد من كائن فردي منعزل إلى كائن اجتماعي باعتبارها عملية تعلم وتعليم تهدف إلى تحقيق التفاعل الاجتماعي الذي يمكنه من إكتساب رؤية وأسس واتجاهات تساعده على الاندماج في حياته الاجتماعية، وبهذا يعتبر الطفل كائن بيولوجي مجرد لا يدرك حقيقة وجوده وطبيعة الأشياء المحيطة به، باعتباره يولد صفحة بيضاء كما قال ديكارت ومن الصعب دمجها في محيطه الأسري والاجتماعي إذا لم تكن هناك ظروف معيشية مناسبة تتماشى ومرحلة طفولته التي تكون بحاجة للإهتمام والرعاية والرقابة، وعليه تعتبر اللغة من أهم المعايير والرموز التي لا بد أن تتوفر في تربية وتنشئة الطفل لأنها همزة الوصل بينه وبين أسرته باعتبار هذه الأخيرة أحد أهم المؤسسات الاجتماعية لتنشئته.

لقد اهتم الباحثون في علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الاعلام والاتصال وعلم السياسة بدراسة علاقة التأثير بين التكنولوجيا واللغة والتنشئة الاجتماعية بحكم أن الطفل يتعلم كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية، ومن هذا المنطلق فقد اختارت الباحثة موضوع الدراسة الحالي نظراً للأهمية العلمية والعملية في بناء وتكوين ثقافة الطفل الاجتماعية واللغوية وبالتالي وضع رؤية إيجابية يمكن الإستفادة منها والعمل بها مستقبلاً من خلال دعم المؤسسات الاجتماعية التربوية عن طريق تطوير النموذج

### التنشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجاً -

اللغوي والإتصالي من خلال الإهتمام بفكرة الإكتساب اللغوي خاصة عند الأطفال من أجل تحقيق كفاءة لغوية تساعدهم على الاندماج في محيطهم الإجتماعي وتحقيق الإكتفاء اللفظي اللغوي لأجل بناء نسق إجتماعي منتظم ذو لغة واضحة وسلسة .  
ومنه تسعى الباحثة من خلال موضوع الدراسة للإجابة عن اشكالية رئيسية مفادها :  
- كيف يساهم الإعلام المدرسي في اكتساب الطفل للغة ؟

#### المبحث الأول الإطار المفاهيمي للدراسة

لكل إطار نظري عملي خاصية مفاهيمية تفتح آفاق البحث للباحث والقارئ معاً، ولا يمكن التطرق لهيكلة نظرية دون الوقوف عند أهم مفاهيمها التي تعتبر عملية تحصيل معرفي وتكويني.  
**المطلب الأول : مفهوم الإكتساب اللغوي:**

**أولاً : الاكتساب :**

##### 1- لغة :

ورد في معجم الرائد لجبران مسعود في مادة ( ك س ب ) ' يكسب : كسبا وكسبا ' 1 الشيء : جمعه،  
2 مالا أو علما طلبه وربحه ، 3 لأهله: طلب المعيشة لهم، 4 علما أو مالا : أناله إياه، 5 الإثم: تحمله (1).

أما في قاموس المحيط في باب الباء فنجد بأن: " الكسب: كسبه يكسبه كسبا وتكسب واكتسب، طلب الرزق، وفلان طيب المكسب والمكسب، أي طيب الكسب، والمكسبة كالمغفرة " (2) .

#### ثانياً: الإكتساب اللغوي :

هو تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروساً منظمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع (3) .

وفي تعريف آخر نجد بأنه: " عملية تلقائية يقوم بها الطفل دون قصد منه وإن كان يملك القدرة الكامنة التي تلازمه بلا وعي وتسمح له بأن يفهم وينتج عدداً غير محدود من الجمل الجديدة " (4) .

التنشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجاً -

أي أنّ الإكتساب اللغوي للطفل لا يكون عن طريق إحتكاكه بالمحيط الذي يعيش فيه فقط بل يتم اكتسابها عن طريق أفعال لا إرادية ومواقف طبيعية لا يتم برمجتها أو التخطيط لها، بل هي ملكة وهبة ربانية ترافقه منذ ولادته.

في مقابل ذلك هناك من يرى بأنّه عبارة عن " دراسة المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ لحظة الولادة حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه، ويستعملها غالباً حينما يصل إلى السنة الرابعة أو الخامسة من عمره على الأكثر " (5) .

بمعنى أنّ عملية اكتساب اللغة للطفل في سن الرابعة والخامسة والتحكم في طبيعتها من خلالها دلالاتها اللغوية لا تكون إلا عن طريق الإعتماد عما اكتسبه منذ لحظة ولادته.

### المطلب الثاني: الطفل

#### أولاً : التعريف الإصطلاحي

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة عند علماء النفس والتربية وسلوك الإنسان أو العلوم المتعلقة به، وتعتبر دراسة النمو الطبيعي عند الإنسان دراسة هامة في جميع مراحل حياته المختلفة لكن دراسة هذه الخصائص في مرحلة الطفولة والمراهقة تعتبر أكثر أهمية وذلك لكونها مراحل أساسية في تكوين الفرد من الناحية الجسمية والإنفعالية والمعرفية (6).

ويعرف علماء الاجتماع الطفل بأنه : "هو كل جزء من كل شيء، عينا كان أو حدثاً، والطفل يدعى كذلك طفلاً منذ أن يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، والطفل جمعه أطفال ويستوي في ذلك الذكر والأنثى (7) ، فيقول الله سبحانه وتعالى في سورة الحج الآية 5 : " ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم أطفالاً " (8) .

كما تم تعريفه أيضاً على أنه: " هو الصغير منذ ولادته وإلى أن يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه مقومات الشخصية وتكوين الذات ببلوغ سنّ الرشد دونما الاعتماد على حد أدنى أو أقصى لسن الطفل " (9).

بمعنى أنّ الطفل هو ذلك الكائن البيولوجي الذي يمر بنضوجه الجسدي والمعرفي والنفسي عبر عدة مراحل تبدأ من مرحلة الولادة حتى مرحلة البلوغ .

### المطلب الثالث: التعلم

#### أولاً: لغة

### التنشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجاً -

كلمة مشتقة من علم ( العين ) واللام والميم أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، وتعلمت الشيء إذ أخذت علمه (10).

أما في قاموس " مختار الصحاح " لابن أبي بكر بن القادر الرازي في مادة " تعلم " : يقال علمه الشيء تعليماً وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية ويقال أيضاً تعلم بمعنى: أعلم (11).

#### ثانياً: اصطلاحاً

نجد علماء السلوك قد عرفوا التعلم على أنه " تغير دائم في آليات السلوك تتضمن مثيرات خاصة واستجابات نتجت عن الخبرة السابقة بتلك المثيرات أو الإستجابات أو ما يشابهها " (12).

بمعنى أن التعلم لا يحدث دون وجود مكتسبات قبلية تساعده في بناء السلوك وتحديد طبيعة المثيرات الخارجية .

أما " ميرسل " فقد عرفه بأنه : " يتضمن تحسناً مستمراً في الأداء وأن طبيعة هذا التحسن يمكن ملاحظتها نتيجة التغيرات التي تحدث أثناء التعلم " (13).

وبالتالي فإن عملية التعلم هي حركة ديناميكية تتطور بتطور أداء المتعلم عن طريق ملاحظة سلوكه وأدائه .

كما يمكن تعريفه على أنه : " عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة كما يظهر في تغيير الأداء لدى الكائن الحي " (14).

و في تعريف آخر هناك من يرى بأنه : " تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ ملاحظة مباشرة ولكن يستدل عليه من الأداء والسلوك الذي يصدر عن الفرد وينشأ نتيجة الممارسة كما يظهر في تغيير أداء الأفراد " (15).

وعليه يمكن أن نقول بأن التعلم سلوك متغير وغير ثابت ولا يمكننا ملاحظته وتقييمه لأنه يتكون نتيجة الممارسات السلوكية التي يمارسها الفرد وتظهر جلياً في أدائه الوظيفي باعتباره كائن اجتماعي يأثر ويتأثر.

#### المطلب الرابع: التنشئة الاجتماعية

ينقسم التعريف العام للتنشئة الاجتماعية إلى ثلاثة أقسام سوف نعرضها كالتالي :

##### أولاً: لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة " نشأ " : " أنشأه الله ونشأ ينشأ نشأ ونشوءاً ونشأه ونشأه حتى وأنشأ الله الخلق أي ابتداء خلقهم " (16).

---

**التنشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجاً -**

---

أما في معجم " المصباح المنير " للفيومي في مادة نشأ : " الشيء ( نشأ ) مهموز من باب نفع : حدث و تجدد و ( أنشأته ) أحدثته والإسم ( النشأة ) وزان التمرة والضلالة ، و(نشأت ) في بني فلان ( نشأ ) ربيت فيهم والإسم ( النشاء ) مثل قفل (17).

**ثانيا: اصطلاحا**

يرتبط مصطلح التنشئة الاجتماعية بالنمو الاجتماعي للفرد منذ ولادته ويتعلق هذا النمو بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، والقيم التي تحكم هذا المجتمع ولهذا فهي تتضمن معنى النقل للقيم الثقافية والحضارية من المجتمع إلى الفرد وبعبارة أخرى تتضمن معنى نقل نمط حياة المجتمع إلى كيان الفرد ليمتزج بنفسيته ومزاجه وينبثق منه النموذج الذي يتوقعه المجتمع من التنشئة الاجتماعية (18).

أي أنّ التنشئة الاجتماعية أهم رابط اجتماعي بين الفرد و مجتمعه من خلال التأثير الذي يصبه المجتمع داخل كينونة الفرد عن طريق القيم والعادات والتقاليد التي تساهم في بناء نمط حياته . وقد اختلف علماء الاجتماع في تحديد مفهوم التنشئة الاجتماعية و في هذا الصدد يعرفها " تالكوت بارسونر " بأنها : " عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العاطفية العقلية والأخلاقية عند الطفل الراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة"، أما " فريدريك ألكن فيري " بأنها : العملية التي يتعلم فيها الفرد كيف يصبح عضوا فعالا في المجتمع ويتعلم الوظائف التي تلزمه عليها ثقافته في كيفية التعامل والتفاعل مع الآخرين، هذا التفاعل يحدد دور الفرد ويبلور مركزه ويؤدي وظائفه التي يمر بها في كل مرحلة من مراحل حياته وفق مجموعة ينتمي إليها ويصبح عضو فيها(19) .

أما التعريف العام الذي اتفق عليه علماء الاجتماع في تعريفهم لمصطلح التنشئة الاجتماعية فهو : " العملية التي يتلقى الطفل من خلالها أنماطا من التفكير والسلوك بواسطة أعضاء الجماعة الذين تقع عليهم مسؤولية صياغة وصهر سلوكه، أي أنّ التنشئة الاجتماعية هي تلقي الطفل خبرات يومية من خلال علاقته بجماعة الأسرة وجماعة المدرسة، اللعب والأصدقاء، أو من خلال تفاعله مع المجتمع ككل(20).

بمعنى أنّ التنشئة الاجتماعية هي عملية إدماج الفرد داخل عناصر البناء الاجتماعي من خلال تعليمه كيفية التفاعل وتحديد الدور الذي تلعبه وظائفه من خلال ضبط السلوك وتحديد نمط التفكير الذي يجعل منه فردا فعالا في المجتمع .

### التنشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجاً -

أما في تعريف آخر فهي: " عملية الترسخ التي تستمر طوال حياة الفرد كلها، حيث يتعلم منها القيم والرموز والأهداف الرئيسية للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها، يكون التعبير عن هذه القيم عن طريق الأدوار التي يؤديها هو والآخرين " (21).  
وعليه فإنّ بلورة التنشئة الاجتماعية كأحد أهم العمليات التربوية لا تتم إلا بتوفر ثقافة القيم التي تساعد الفرد في تشكيل نسق إجتماعي يساعده على التشارك و التفاعل.

#### المطلب الخامس: الإعلام المدرسي :

للإعلام المدرسي أهمية كبيرة في تسيير الشؤون الهيكلية للبنية الداخلية للمدرسة من خلال تسيير وظائفها وتنظيم مسؤوليات أفرادها، وعليه فقبل أن نتعرف على مفهوم الإعلام المدرسي لابد أن نعرف أولاً ماهو الإعلام كمصطلح مستقل .

#### أولاً: الإعلام

##### 1- لغة :

جاء في لسان العرب: " العلم نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم، تقول علم وفقه أي تعلم، وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، وفرق سيبويه بينهما فقال: علمت كأذنت وأعلمت كأذنت " (22).

أما في قاموس اللغة "علم" العين واللام والميم أصل صحيح واحد يدل على أثر الشيء يتميز به عن غيره، من ذلك العلامة وهي معروفة ويقال أعلم الفارس إذا كانت له علامة في الحرب، والعلم راية، وكل شيء يكون معلما خلاف الجهل، والرجل أعلم لأنّه كالعلامة بالإنسان والعلم نقيض الجهل، وتعلمت الشيء إذا أخذت علمه " (23).

##### 2- اصطلاحاً :

لقد تعددت تعاريف الإعلام في المعنى الإصطلاحي باختلاف الميدان، والنشاط، والوظيفة فنجد بأنّه :علم وفن في آن واحد، فهو علم له أسسه ومنطقاته الفكرية، لأنّه يستند إلى مناهج البحث العلمي في إطاره النظري والتطبيقي، وهو فن لأنّه يهدف إلى التعبير عن الأفكار وتجسيدها في صور بلاغية وفنية متنوعة بحسب المواهب والقدرات الإبداعية لرجل الإعلام (24).

كما يعرف أيضا بأنّه : "إطلاع الجمهور بإيصال المعلومات إليه عن طريق وسائل متخصصة بذلك، فينقل كل ما يتصل به من أخبار ومعلومات تهمه، وذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم وخدمتهم بأمور الحياة" (25).

## ثانياً: الإعلام المدرسي :

تعرفه حنان يوسف بأنه : " كافة أنواع الاتصال وأساليبه التي تتم داخل المدرسة، أو المؤسسة التعليمية سواء قام به التلاميذ أنفسهم تحت إشراف أساتذتهم أو ساهمت به الإدارة المدرسية وذلك بهدف تيسير العملية التعليمية من جانب، أو إتاحة الفرصة أمام الطلاب لإظهار مواهبهم والتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم، وآمالهم وطموحاتهم من جانب آخر<sup>26</sup>.

في حين نجد "البسيوني" يعرفه بأنه : " نشاط اتصالي تتسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصالي، ومكوناته الأساسية ويتسم بالصدق والدقة، وعرض الحقائق والأخبار ويسعى إلى الرقي بالعقل، وتقديم ثقافة متميزة، ويهدف إلى الوضوح والتبسيط كما أنه لا يغفل الجانب الترفيهي<sup>27</sup>.

## المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في تنشئة الطفل لغوياً

إنّ لاكتساب اللغة عند الأطفال عوامل كثيرة نذكر منها:

### المطلب الأول: مستوى الذكاء

أي كلما ارتفع مستوى الذكاء عند الطفل زادت سرعته في تعلم واكتساب المهارات اللغوية والكلامية أو التعبيرية، حيث تشير الدراسات إلى أنّ الأطفال الموهوبين مرتفعي الذكاء يتمكنون من الكلام قبل الأطفال العاديين في الذكاء، وهكذا نجد البحوث التي درست العلاقة بين التطور اللغوي وعامل الذكاء قد كشفت عن علاقة ارتباط قوية وموجبة بين المتغيرين، كما أنّ الأطفال الأذكاء يميزون كلمات أكثر من الطفل المتوسط والضعيف، إلى جانب تخلف الأطفال الأقل ذكاء في القدرة على التمكن من الكلمات والتراكيب وحجم المفردات، وطول الجملة واستخدام المعاني المجردة، وإدراك الفروق بين المعاني المختلفة<sup>(28)</sup>.

### المطلب الثاني: حجم العائلة ودور الأسرة

العائلة الصغيرة توفر جو مناسب للطفل على تعلم الكلام وزيادة المخزون اللفظي عنده، ويعود ذلك إلى وجود الوقت الكافي لتعليم الطفل والقدرة على بذل مجهود أكثر، أما في العائلة الكبيرة لا يوجد الوقت الكافي لتعليم الطفل وهنا تبرز أهمية الوالدين في تنشئة الطفل من خلال تشجيع الأطفال على الاختلاط بالراشدين فلغتهم أفضل نماذج لغوية يمكن أن يحاكيها، وكلما اتصل الطفل بوالديه وبالكبار عامة كلما كان أكثر قدرة على الكلام مبكراً، ونجد أنّ تواصله مع الآخرين يساعده على تطوير قدرته على الكلام لأنّه يصبح في حالة محاكاة لغوية دائمة، لذلك يجب أن يقوم الآباء بتكريس وقت كاف للحديث مع أطفالهم، كما يقومون بتشجيعهم على التحدث في حضورهم<sup>(29)</sup>.

### المطلب الثالث: رتبة الطفل بين إخوته

يتأثر النمو اللغوي للطفل بتفاعله مع إخوته، فهم يتيحون له فرص أكثر للكلام خلال القيام بنشاطات مشتركة، فالطفل الأصغر يقلد أخاه الأكبر منه في طريقة الحوار والتعامل مع الآخرين، وهكذا يؤدي هذا التقليد إلى اكتساب المهارات المختلفة وإثراء الرصيد اللغوي المعرفي<sup>(30)</sup>.

### المطلب الرابع: ثقافة الحوار

إنّ الكلام الذي يستعمله الوالدين أو المربون خلال اللعب مع الطفل بسيط وسهل فهو مكوّن من جمل قصيرة واضحة وقريبة جداً من قدرة الإستيعاب عند الطفل وهذا ما يساعده في اكتسابه للغة ويسمح له أن يدرك الربط بين الشيء والظرف المحيط به ويفيده مستقبلاً على استخدام هذه الظروف نفسها كمرجعية لفهم معنى الكلمات ولإدخال كلمات جديدة تتلائم مع الظرف نفسه، فنمو ثقة الطفل في من حوله هو الأساس الأول لنمو نفسي سوي ليس فقط من نواحي الشخصية بل أيضاً من النواحي المعرفية<sup>(31)</sup>.

### المطلب الخامس: المستوى الإقتصادي و الاجتماعي

كلما كان المستوى الاجتماعي والإقتصادي أعلى، كلما كانت الأنشطة التي تمارس مع الأطفال أكثر تنوعاً وأكثر تنظيماً مما يتيح فرصة كبيرة للطفل على اكتساب المفردات والمقدرة الجيدة على التعبير والكلام، حيث يرى "برينستين" بأنّ أبناء الطبقة الفقيرة يتواصلون بمعرفة رمزية محددة تنقلها الإشارات غير اللغوية، وذلك خلافاً لأبناء الطبقتين المتوسطة والعليا الذين يستخدمون رمزية متقدمة تمكن من نقل كل مضامين الحوار لغوياً، ويضيف أنّ الفروق اللغوية تؤدي إلى توجهات متباينة تشمل بقية جوانب الحياة مثل التربية، والعلاقات التبادلية، واللغة برأيه تشكل العامل الاجتماعي وتؤطره<sup>(32)</sup>.

### المطلب السادس: الإلتحاق بالروضة

تلعب خبرات الطفل والمؤثرات التي يتعرض لها دوراً مهماً في زيادة ثروته اللغوية واتساع مدركاته، كما أنّ الخبرات والفرص التي تنتهي للأطفال قبل دخول المدرسة الابتدائية تساهم في تطور لغتهم وزيادة مفرداتهم بالإضافة إلى إسهامها في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي وأكدت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال أهمية ودور الحضانة ورياض الأطفال وإنماء خبرات الطفل واكتسابه مفردات جديدة، وقامت دراسات عديدة في المجتمع العربي لمعرفة أثر الإلتحاق برياض الأطفال على اكتساب اللغة وأجمعت كل هذه الدراسات أنّ دخول الأطفال للروضة له تأثير على إنماء ثرواتهم اللغوية<sup>(33)</sup>.

### المطلب السابع: القراءة للطفل

إنّ العديد من الدراسات تشير إلى أنّ الأطفال الذين يتعرضون للقراءة مع الأهل منذ الصغر ينطقون بشكل أسرع وتكون جملهم أطول وأكثر تعقيداً من جمل الأطفال الذين لم يخضعوا لمثل هذه التجربة، المهم هنا أنّ عملية القراءة هذه يجب أن تكون ناشطة وأن تهدف إلى حث الطفل على طرح الأسئلة حول ما يراه أمامه من صور وألوان وأشكال و ما نعينه هو أنّه يجب أن يكون الطفل مشاركاً فعلاً بدلاً من أن يكون مجرد مستمع مستقبل للمعلومات فكلما استجاب الأهل لأسئلة الطفل ازدادت وتعقدت مفرداته، ولكن يجب التذكير هنا بأهمية التأكد من أنّ اكتساب كل هذه الكلمات الجديدة يتلائم مع قدرة الإستيعاب عند الطفل، فلا ينفع أن نحشو رأس الطفل بعدد هائل من المفردات من دون أن يكون استوعب معناها وربطها بظروف معينة تساعد على ترسيخها في ذاكرته لمدى بعيد<sup>(34)</sup>.

### المبحث الثالث: مؤسسات التنشئة الاجتماعية واكتساب اللغة عند الطفل

#### المطلب الأول: الأسرة واكتساب الطفل للغة

يؤكد اللغوي الفرنسي "مارسيل كوهين" بتمتع الأطفال بأفضل ظروف النمو واكتساب اللغة خاصة عندما يتم رعايتهم بدأب وتفان منقطع النظير وبهدوء تام من جانب الوالدين أو من يقوم مقامهما ومن الأفضل أن يكون الوالدين أو من يقوم مقامهما مؤهلين وعلى علم بهذا الواجب ليس فقط من خلال المعلومات النافعة لصحة الطفل ولكن بأن يتخلصوا من العادات الموروثة المفسدة والأفكار البالية<sup>(35)</sup>، لهذا فإنّ أول مثير صوتي يتلقاه الطفل هو الصوت البشري ويتحدد أكثر فإنّ صوت الوالدين يعد أول المثيرات السمعية التي يتلقاها الطفل، فيرى علماء الاجتماع أنّ الصلة بين الوالدين والأبناء هي من أمتن الصلات ومن هنا كانت نشأة الأطفال بين والديهم أفضل فرصة للنمو الجسمي والاجتماعي والعقلي والخلقي<sup>(36)</sup>.

إذ تعمل الأسرة على تلقين وتعليم الطفل اللغة التي يمارسها وهذا من خلال ما يتلفظونه أمامه من كلمات وألفاظ يسمعونها، وهي من المنظمات الاجتماعية الأكبر تأثيراً وأبقاها أثراً في نموه اللغوي ولهذا يلعب الوالدان دوراً هاماً في تنشئة الطفل لغوياً وذلك عن طريق الإتصال الكلامي الحادث بينهما، حيث أنّه يولد بلا لغة ولا كلام لكن ترعرعه في وسط أفراد يتكلمون ويتواصلون بلغة ما واكتشاف قدرته على الكلام يجعلانه يحس ويشعر بإمكانية امتلاكه نظاماً لغوياً وقدرة على التكلم والتواصل، فيوداد وهو يحمل في ذهنه آليات اكتسابها التي تساعدته وتهيئ له الفرص لذلك ولكن هذه الآليات لا تكفي وحدها لاكتسابه وامتلاكه للغة محيطه بل يستوجب عرضها من قبل المحيطين به وسماعه لها، ولذلك فإنّ دور الأسرة في هذه الحالة مهم وفعال حيث يحاول الطفل سماع لغته (الأم) ثم يحاول محاكاتها

### التنشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجاً -

والإتيان بمثلها كلما تقدم نموه العقلي وغالبا ماتكون اللغة التي يسمعها الطفل بسيطة العبارات والألفاظ وهي مغايرة للغة الكبار وتكون هذه اللغة بسيطة ومتدرجة، وهذا ليسهل على الطفل ممارستها ونطقها بسهولة وغالبا ما يطلق على هذه اللغة البسيطة والسهلة والتي يسعملها الآباء مع أبنائهم باللغة الطفيلية<sup>(37)</sup>.

#### المطلب الثاني: المدرسة واكتساب الطفل للغة

تعد المدرسة من العوامل القوية والمؤثرة التي تعمل على ربط الطفل ببيئته ومجتمعه، وهذا من خلال تبليغها للغة المجتمع الذي نشأ فيه الفرد وثقافته، وهي قادرة على إعداد الفرد في الشخصية المتميزة المرتبطة ببيئته ومجتمعه، كما أنه بإمكانها أن تعمل عكس ذلك ويكون هذا خاصة من خلال ما تلقنه للأطفال من قيم ومعايير وسلوكات والتي عادة لاتخرج عن الإطار العام للمجتمع الكبير المتمثل في الدولة خاصة، وعادة ماتكون المادة المقروءة في المدرسة تعبر عن حياة الأمة في مختلف عصورها وبمختلف مستوياتها، وتجسد كل ما ارتبط بحضارتها من معارف وخبرات وأحاسيس وكل ما يحمله الفكر.

لهذا تعتبر المدرسة من مؤسسات التنشئة اللغوية وهي ذات قيمة تربوية وتعليمية مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات فهي ' كمؤسسة اجتماعية ذات أهداف محددة ومعايير وأساليب لحفظ النظام فيها وتحقق درجة من الإستقرار والتنظيم تمكنها من قيامها بوظائفها ' <sup>(38)</sup>.

وعليه يرى بعض العلماء أنّ المدرسة يجب أن تعمل وفق الواقع الذي يترعرع فيه الطفل حيث أنّ المدرسة ينبغي أن تكون فعالة ملتزمة بالحياة الواقعية أي أنّ المدرسة ينبغي عليها أن تعين التلميذ على اكتساب خبرات شخصية ليبني المفاهيم التي سوف تمكنه من استيعاب الواقع وبنائه ومن ثم تعديل سلوكه <sup>(39)</sup>.

#### المبحث الرابع: آليات وتقنيات اكتساب اللغة عند الطفل

حتى يتمكن الطفل أو التلميذ من اكتساب اللغة الأم أو اللغة الأجنبية لابد من وجود آليات ومعايير عملية تساعد على ذلك، إذ تتمثل في :

##### المطلب الأول: القدرة على الكلام

ويقصد به سلامة المخ والجهاز العصبي والحواس المسؤولة عن نقل الرسائل الحسية وتلقي الإجابة مع نمو الباحثات الخاصة بالحواس واللغة في المخ التي تعمل على الترميز، وفك الترميز اللغوي بطرق متعددة ودقيقة جدا ونمو القدرة اللغوية لدى الطفل تمر على مراحل هي :

### التنشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجاً -

- تحديد المعاني لكل المسميات وكل ما يحيط به عن طريق الحواس ( اللمس، الشم، السمع، الرؤية، الذوق ) .
- تخزين المعاني في الذاكرة وهنا التكرار يلعب دوراً في مساعدة خلايا الذاكرة على تخزين كل التفاصيل.
- الفهم اللغوي : يبدأ الطفل بتكوين الصورة الصوتية للكلمات كأسماء الأشخاص والأشياء المخزونة في ذاكرته، ويبدأ في الفهم تدريجياً بربط الأشياء والأشخاص وكل ما يحيط به من ظروف بصورها الصوتية ليستنتج المعاني .
- وآخر مرحلة يصل إليها نمو القدرة اللغوية لدى الطفل هي التعبير اللغوي فبعد تصنيف المعاني وفهم المنطوق والمحسوس وانطلاقاً من الصورة الصوتية للكلمة، تشغل المنطقة الحركية في الدماغ الخاصة بترجمة الرسائل اللغوية العصبية إلى أفعال منطوقة وهكذا يتمكن من نطق الكلمة.

#### المطلب الثاني: معرفة الكلام

المنطلق يكون من معاش الطفل فيكون حسب كمية وتنوع الظروف التي يعيشها إضافة إلى طبيعة الأحاسيس التي يشعر بها أثناء تجارب سعيدة أو حزنة، وذلك يكون عن طريق إدراك جميع المعاني مع الحركية بصفة عامة، فمن معاشه يستخلص المعاني والمعرفة التي يكتسبها عن نفسه أولاً ثم عن الأشخاص والعالم المحيط به وتكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا تمت لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة في : الجاذبية، المخطط الجسدي، المكان والزمان .

#### المطلب الثالث: الإرادة في الكلام

تكون في مستوى التواصل وترتبط بالجانب العاطفي والعواطف المكتسبة نتيجة معاش الطفل أي طبيعة ونوعية الظروف السابقة وطبيعة ونوعية الظروف الحاضرة فالمعاش العاطفي للطفل يدخل في الوضعية الحاضرة فيسمح بتحرير ودفعه للكلام أو العكس تكفه عن ذلك، لذا فالتعلم الجيد لا بد أن يفتعل في حركية وفي عواطف إيجابية<sup>(40)</sup>.

#### المبحث الخامس: التكامل الوظيفي بين الإعلام المدرسي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى :

لا يكتمل دور الإعلام المدرسي دون وجود مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعتبر الدعامات الأساسية لتكوين شخصية الطفل لغوياً، تربوياً، واجتماعياً، وذلك من خلال العمليات الوظيفية التي تقوم بها لأجل تسيير عملية التنشئة بطريقة منتظمة ومستمرة.

## المطلب الأول: الإعلام المدرسي وتفعيل دور الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية للطفل

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية الأولى للتنشئة الاجتماعية للطفل فتعمل على إشباع حاجاته، ورغباته وقيمه و وعيه بالحاضر والحفاظ على هويته الثقافية، ويكتسب عن طريق التفاعل معها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وقيمه وعواطفه واتجاهاته في الحياة، فهي الجماعة التي يرتبط فيها بأوثق العلاقات وتقوم بتشكيل سلوك الفرد في جميع مراحل حياته، ويجد فيها أمنه وسكينته.

ويعد الإعلام التربوي أحد العوامل المهمة التي توجه الوظيفة التربوية للأسرة بدورها في التنشئة الاجتماعية للأطفال وهذا الدور يزداد أهمية وتأثيراً بانتشار وسائل الإعلام التربوي وتطورها التقني واختراقها لجهات الحياة المختلفة، وقبولها الفاعل بين الأفراد خاصة الأطفال.

وباعتبار أن الإعلام التربوي ووسائله مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فإن له دور في غرس القيم الاجتماعية وصل الشخصية وتحديد الثقافة، كما أن له وظيفة تربوية تسهم في تحقيق مايلي:

- ترتيبية الجانب اللغوي عند أطفالها من خلال تدريبهم على التحدث باللغة العربية بطلاقة بعيداً عن الضعف أو الإحراج.
- مراعاة أساس التدرج في تشكيل سلوك الأفراد وتخليصهم من السلوك غير المرغوب فيه، وذلك من خلال مراعاة الأسرة لسمة التكامل بين القدرات العقلية والجسمية في ضوء نمو أفرادها عبر المراحل العمرية المختلفة.
- ضبط شخصيات أفرادها بسلوكهم وفق المبادئ الإسلامية وتربيتهم على تقديم التضحيات في سبيل تحقيقها.
- تحقيق الذات لدى أفرادها من خلال احترام إنسانيتهم وتحميلهم مهام تنسجم وقدراتهم وتربيتهم على الثقة بالإسلام والشرعية.

## المطلب الثاني: الإعلام المدرسي و تفعيل دور المدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية للطفل

إن المؤسسات التعليمية هي المؤسسات القائمة بأعباء العملية التعليمية، نظاماً وخطاً ومناهج وغير ذلك، مما يسهم في قيام العملية التربوية (41).

### النتشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجاً -

وتتعدد أشكال هذه المؤسسة بتعدد الفئة التي يوجه التعليم إليها، فثمة المدرسة، والجامعة، وتتلون هذه المؤسسات باعتبارات متعددة خاصة ورسمية ذات فلسفة تربوية إسلامية أو غير إسلامية أو توفيقية تستند إلى أكثر من فلسفة، والمؤسسة التعليمية الإسلامية منشأة تقوم على الفلسفة التربوية الإسلامية، في وضع نظامها التعليمي وخططها، ومناهجها، وتهدف إلى إعداد الجيل المسلم المتسلح بالعلوم المختلفة من أجل عمارة الأرض وفق منهج الإسلام.

إنّ الوظيفة التربوية في الوظيفة الرئيسية للكيانات التعليمية، إلا أنّ هذه الوظيفة خاصة بالطالب الذي يخضع لخططها ومناهجها وسياستها، فهي تقوم بإعداد الطالب المسلم ذي الشخصية السوية وترفد الأمة بالجيل المتخصص في كافة مجالات الحياة.

### المطلب الثالث: الإعلام المدرسي و تفعيل دور المسجد كمؤسسة للنتشئة الاجتماعية للطفل

إنّ تأريخ المسجد مرتبط بالدين بالدين الحنيف واستجابة الناس له، وهو في حقيقته كيان قائم بذاته، له وظائف متعددة من أخصها وأكثرها إلصاقاً به: العبادة العشائرية المخصوصة المتمثلة في الصلاة، إلا أنّ ارتباطه بهذه العبادة لا ينقص من وظائفه الأخرى الاجتماعية والتربوية وما إلى ذلك. وتتمثل الوظيفة التربوية للمسجد في إعداد المسلم اعتقادياً، ونفسياً، وفكرياً، واجتماعياً من خلال خطابه الدعوي وأنشطته المختلفة، والمسجد في الإسلام من أهم الدعائم التي قام عليها تكوين الفرد المسلم وبناء المجتمع المسلم، وما زال المسجد من أقوى الأركان الأساسية في تكوين الفرد والجماعة وإخراج الأمة الإسلامية الراقية في حاضر المسلمين وسيفي كذلك في مجتمعهم .

ويسهم الإعلام المستمد من التربية الإسلامية في توجيه أنشطة المسجد وخطاباته لتحقيق الوظيفة التربوية من خلال مايلي:

- أن يكون خطاب المسجد بلغة عربية فصيحة سهلة ميسرة الفهم على جميع الناس، مما يحقق تعزيز الثقة بلغة مصادر التشريع الإسلامي وبناء الجانب اللغوي لدى الأفراد.
- أن ينطلق خطاب المسجد من واقع المسلمين، فيشخص حالهم ويوقظ الهمم اللازمة للخروج من أزمتهم<sup>(42)</sup>.

### المبحث السادس: الإعلام المدرسي واكتساب اللغة

---

**التنشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجاً -**

---

تعتبر الصحافة المدرسية نشاطاً حراً يقوم بتنمية الجانب المعرفي للطالب عن طريق تشجيعه على القراءة والإطلاع وجمع المعلومات، كما يعني بالجانب الوجداني وذلك بالكشف عن مواهبه وقدراته الفنية والأسلوبية وتنمية الجانب الابتكاري لديه، ومثل هذه الأهداف خصوصاً في المراحل التعليمية الأولى هو ما نهدف إليه في حياة التلميذ، فإذا استطاع التلميذ من خلال هذه الوسيلة الهامة أن يقرأ ويطالع ما استطاع مطالعته وأن يكشف عن قدراته ومواهبه وأن يتذوق الأساليب وأن يميز بين صيغة وصيغة في أسلوبين مختلفين، فإنّ ذلك سيسر عليه تعلم الأساليب الراقية التي تعينه على تفهم قضايا اللغة وفنونها، ومثل هذه الوسيلة تعلم التلميذ أن يكتسب اللغة الصحيحة اكتساباً ذاتياً وأن يبذل لنفسه من خلال الحرية التي تمنح له في التعبير عن ذاته ومشاعره، ومن خلال مطالعته المختلفة والبحث عن المعلومة ومحاولة تصحيح أخطائه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وهذه الحركة عند التلميذ والبحث المستمر في حياته شيء أساسي مطلوب في التعلم الذي لا ينبغي أن يجد فيه التلميذ كل شيء جاهزاً لأنّ ذلك يعلم التلميذ روح الاتكالية بدلاً من دفعه للبحث الذي يبعث فيه روح الكد والاجتهاد المستمر، والصحافة المدرسية بهذا الشكل نعدها جزءاً من العملية التعليمية مما ينبغي برمجتها وإيلاؤها العناية التي تولى لمختلف الوسائل الأخرى، فإذا كانت المواد المعرفية الأخرى المبرمجة للتلميذ تمنحه المعارف فإنّ الصحافة ينبغي أن تمنحه أو أن يتعلم من خلالها القدرة على التعبير بالكيفيات اللغوية السليمة عن تلك المعارف المتنوعة، وذلك تحت رقابة المتخصصين وأهل الميدان وهي بهذا العموم ليست مقصورة على جانب دون آخر، بل ينبغي أن تكون متنوعة بين مكتوبة ومسموعة ومنظورة لأنّ هذا التنوع يتيح الفرصة لجميع التلاميذ ويمكنهم من المشاركة الجماعية والنوعية دون إقصاء، ومن جهة أخرى فإنّ تنوعها يجعلها متوفرة في جميع المؤسسات التربوية دون تمييز، فالذين لا يوفرون الوسائل السمعية البصرية مثلاً يكتفون بالسمعية وحدها أو المكتوبة فإنّ في ذلك تحقيقاً لبعض الأهداف المرسومة التي نقصد إليها.

وعليه فلغة الصحافة المدرسية ينبغي أن تكون في مستوى التلاميذ أو الطلاب الذين ينجزونها دون تكلف، فهي لغة بسيطة واضحة بعيدة عن الغموض والتعقيد ولكنها فصيحة، فهي ليست لغة الأدباء والشعراء ولكنها في آن واحد ليست لغة العوام الحديث الدارج، لأنّ الهدف منها هو تعلم الأساليب الفصيحة الصحيحة الخالية من الآفات وذلك ما يحتاج إليه التلميذ والفرد عموماً في حياته<sup>(43)</sup>.

**الخاتمة :**

---

**التنشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجاً -**

---

يعتبر موضوع التنشئة الاجتماعية وارتباطها باكتساب اللغة عند الطفل من خلال أحد مؤسساتها الإعلامية المتمثلة في الإعلام المدرسي من أهم المواضيع التي لا تزال محل نقاش وجدال بين العديد من النظريات والرؤى المنتمية لحقول معرفية عديدة منها حقل علم الاجتماع وحقل علم اللغة والدلالة وحقل الإعلام، وذلك من خلال الدور الفعال الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية بكل مؤسساتها في التأثير على الطفل لاكتساب اللغة وذلك من خلال التباين الموجود بين القيم الاجتماعية والقيم التربوية والأخلاقية وقيم البرامج الدراسية، هذا التباين والإختلاف داخل النسق الاجتماعي الذي يجعل من المتعلم والفرد عبارة عن أداة ربط بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تكوينه لغويا وهذا لدورها وتأثيرها الإيجابيين في الممارسة اللغوية من خلال تحديد طبيعتها و دلالتها وآليات تقويمها.

**التوصيات :**

- 1-على القائمين على مؤسسات التنشئة الاجتماعية العمل على تخصيص ركن خاص بالإعلام المدرسي لأجل توثيق العملية اللغوية وتعليمها بصورة دقيقة و واضحة.
- 2-على الإعلام المدرسي العمل على ادخال مسابقات مادية من خلال تكثيف عملية القراءة كما هو الحال في المشرق العربي برنامج " تحدي القراءة "، وذلك من أجل زيادة دافعية التعلم واكتساب لغة سليمة.
- 3-على مسؤولي المدارس العمل على دعم القنوات التعليمية الإعلامية من خلال تقديم الدعم المادي لأجل استمراريتها في خدمة العملية اللغوية والتربوية.
- 4- تفعيل دور الاعلام المدرسي بشكل أوسع داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- 5-على الباحثين تناول موضوع الاكتساب اللغوي وكيفية نموه من خلال ربط دور الإعلام المدرسي بالتنشئة الاجتماعية.

**الهوامش:**



ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية  
ردمد إلكتروني: 7404 - 2661  
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الثاني ص.ص: 637 - 658

التنشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجاً -

التنشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجا -

- <sup>1</sup> اجبران مسعود، معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 2005، ص 73 .
- <sup>2</sup> الفيروز أبادي، قاموس المحيط، الجزء 1، الطبعة الأميرية، الهيئة العربية للكتاب، ص 123 .
- <sup>3</sup> سيد أحمد منصور عبد المجيد، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1992، ص 184 .
- <sup>4</sup> البهنساوي حسام، علم اللغة النفسي واكتساب اللغة، مكتبة الغزالي، الفيوم، ص 32 .
- <sup>5</sup> حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2003، ص 12.
- <sup>6</sup> أبو خوات ماهر جميل، الحماية الدولية لحقوق الطفل، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008، ص 10.
- <sup>7</sup> الجراجرة عيسى، قيادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الأطفال و في تقرير وتطبيق حقوقهم الخاصة في الرعاية والتربية، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، 1988، ص 42.
- <sup>8</sup> سورة الحج الآية 5 .
- <sup>9</sup> حمودة منتصر و زين الدين بلال، انحراف الأحداث: دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب و الشريعة الإسلامية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007، ص 24.
- <sup>10</sup> ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، دار الفكر، القاهرة، 1976، ص 109.
- <sup>11</sup> الرازي أبي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح، دار القلم، بيروت، 1986، ص 454.
- <sup>12</sup> أبو علام رجا محمد ، التعلم: أسسه وتطبيقاته، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 24 .
- <sup>13</sup> محمود ابراهيم وجيه، التعلم: أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص 34 .
- <sup>14</sup> الشراوي أنور محمد، التعليم: نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2012، ص 11-12.
- <sup>15</sup> الحيلة محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 81 .
- <sup>16</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج5، المادة ( ع ل م )، ص 170.
- <sup>17</sup> الفيومي و يوسف الشيخ محمد، المصباح المنير، دار المكتبة العصرية، بيروت، 2010، ص 312.
- <sup>18</sup> مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والانحراف الإجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص 27.
- <sup>19</sup> رشوان حسين عبد الحميد، التنشئة الاجتماعية: دراسة في علم النفس الإجتماعي، دار الوفاء للعالم والطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012، ص 7-9.
- <sup>20</sup> معمر داود، مقارنة ثقافية للمجتمع الجزائري، دار أيدكوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 11.
- <sup>21</sup> جوهري عبد الهادي، معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص 66.
- <sup>22</sup> ابن، منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ص 4521.
- <sup>23</sup> ابن فارس، المرجع السابق، ص 109-110 .
- <sup>24</sup> عبد الحميد آلاء، الصحافة المدرسية، دار البازوري، الأردن، 2007، ص 7.
- <sup>25</sup> أبومعال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم، دار الشروق، عمان، 2006، ص 15.
- <sup>26</sup> يوسف حنان، الإعلام المدرسي في المؤسسات التعليمية والتربوية، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2006، ص 119.
- <sup>27</sup> بيسوني سمير، النشاط الإعلامي في المؤسسة التعليمية نحو صحافة مدرسية متطورة، مكتبة دار الإيمان المنصورة، مصر، 1999، ص 23.

### التنشئة الاجتماعية و واقع اكتساب اللغة لدى الطفل - الإعلام المدرسي أنموذجاً -

- <sup>28</sup> النواسي أديب محمد و القطاونه ايمان طابع، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 55.
- <sup>29</sup> قاسم أنيس محمد، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ص186-187.
- <sup>30</sup> النواسي أديب محمد و القطاونه ايمان طابع، المرجع السابق، ص 53.
- <sup>31</sup> اسماعيل محمد عماد الدين، الطفل من الحمل إلى الرشد. ط2، ج1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1995، ص220.
- <sup>32</sup> مخائيل ابراهيم أسعد و مخول مالك سليمان، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، دار الجبل للطبع و النشر والتوزيع، 1982، ص 166-167.
- <sup>33</sup> الهوارنة معمر نواف، اكتساب اللغة عند الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2010، ص92-93 .
- <sup>34</sup> الهوارنة معمر نواف، المرجع السابق، ص95 .
- <sup>35</sup> سبيني سيرجيو، التربية اللغوية للطفل، ترجمة عبد الحميد فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص92.
- <sup>36</sup> جعيني نعيم حبيب، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص202.
- <sup>37</sup> حلمي خليل، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، 1986، ص 62.
- <sup>38</sup> جون ديوي، المدرسة والمجتمع، ترجمة أحمد حسن الرين، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1978، ص 50.
- <sup>39</sup> لعموري نصيرة، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة معارف، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، المجلد8، العدد14، 2013، ص19-20.
- <sup>40</sup> جياب بلقاسم، آليات اللغة، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، المجلد6، العدد2، 2015، ص 7-8 .
- <sup>41</sup> داسة مصطفى و شبيلي بلقاسم، الإعلام التربوي وتأثيره على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري، الندوة الوطنية الأولى حول إعلام الطفل وتأثيره على التنشئة الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 24 أفريل 2018، ص 8.
- <sup>42</sup> داسة مصطفى و شبيلي بلقاسم، المرجع السابق، ص9.
- <sup>43</sup> عيساني عبد المجيد، الاكتساب اللغوي والإعلام، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 9، 2010، ص 110 .

### قائمة المصادر والمراجع :

#### أولاً : القرآن الكريم

1. الآية رقم 05 من سورة الحج .

#### ثانياً : الكتب

1. ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، دار الفكر، القاهرة، 1976.
2. ابن منظور، لسان العرب، مج5، المادة ( ع ل م ) .
3. ابن، منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.
4. أبو خوات ماهر جميل، الحماية الدولية لحقوق الطفل، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008.

5. أبو علام رجاء محمود ، التعلم: أسسه وتطبيقاته، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
6. أبومعال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، 2006.
7. اسماعيل محمد عماد الدين، الطفل من الحمل إلى الرشد، ج1، ط2، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1995.
8. بسيوني سمير، النشاط الإعلامي في المؤسسة التعليمية نحو صحافة مدرسية متطورة، مكتبة دار الإيمان المنصورة، مصر، 1999.
9. البهنساوي حسام، علم اللغة النفسي واكتساب اللغة، مكتبة الغزالي، الفيوم، ص 32 .
10. جبران مسعود، معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 2005، ص 73 .
11. الجراجرة عيسى، ريادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الأطفال و في تقرير وتطبيق حقوقهم الخاصة في الرعاية والتربية، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، 1988، ص 42.
12. جعيني نعيم حبيب، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
13. جون ديوي، المدرسة والمجتمع، ترجمة أحمد حسن الريحن، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1978.
14. جوهري عبد الهادي، معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
15. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2003.
16. حلمي خليل، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، 1986.
17. حمودة منتصر و زين الدين بلال، انحراف الأحداث: دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب و الشريعة الإسلامية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007.
18. الحيلة محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014 .
19. الرازي أبي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح، دار القلم، بيروت، 1986.

20. رشوان حسين عبد الحميد، التنشئة الاجتماعية: دراسة في علم النفس الاجتماعي، دار الوفاء للعالم والطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012.
21. سبيني سرجيو، التربية اللغوية للطفل، ترجمة عبد الحميد فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
22. سيد أحمد منصور عبد المجيد، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1992.
23. الشرقاوي أنور محمد، التعليم: نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2012.
24. عبد الحميد آلاء، الصحافة المدرسية، دار اليازوري، الأردن، 2007.
25. الفيروز أبادي، قاموس المحيط، الجزء 1، الطبعة الأميرية، الهيئة العربية للكتاب، ص 123 .
26. الفيومي و يوسف الشيخ محمد، المصباح المنير، دار المكتبة العصرية، بيروت، 2010.
27. قاسم أنيس محمد، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
28. محمود ابراهيم وجيه، التعلم: أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.
29. مخائيل ابراهيم أسعد و مخول مالك سليمان، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، دار الجيل للطبع و النشر والتوزيع، 1982.
30. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011.
31. معمر داود، مقارنة ثقافية للمجتمع الجزائري، دار أيدكوم للنشر والتوزيع، الجزائر 2013.
32. النواصي أديب محمد و القطاونه ايمان طابع، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
33. الهوارنة معمر نواف، اكتساب اللغة عند الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2010.
34. يوسف حنان، الإعلام المدرسي في المؤسسات التعليمية والتربوية، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2006.

### ثالثا: المقالات

1. جياب بلقاسم، آليات اللغة، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، المجلد6، العدد2، 2015.
2. عيساني عبد المجيد، الاكتساب اللغوي والإعلام، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 9، 2010.
3. لعموري نصيرة، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة معارف، جامعة ألكلي محند أولحاج البويرة ، المجلد8، العدد14، 2013.

### رابعا: أشغال الملتقيات

1. داسة مصطفى و شبيلي بلقاسم، الإعلام التربوي وتأثيره على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري، الندوة الوطنية الأولى حول إعلام الطفل وتأثيره على التنشئة الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 24 أفريل 2018.